

خطبة الجمعة - المجرم الذي يعتدي على حق الضعيفين المرأة واليتيم (للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - [00:00:21](#)

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:43](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله - [00:01:12](#)

النار اعدّها الله عز وجل لتعذيب المجرمين جزاء وفاقا ولا يظلم ربك احدا عباد الله وموعدا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المجرم السادس والاربعين والاخير من المجرمين اصحاب النار - [00:01:34](#)

اتدرون من هو يا عباد الله هو الذي يعتدي على الضعيفين هو الذي يعتدي على حق الضعيفين والضعيفان هما المرأة واليتيم الاعتداء على حق الغير جريمة وحرام والاعتداء على حق الضعيفين المرأة واليتيم - [00:02:05](#)

اشد في الحرمة والاثم ولذلك جاء الاسلام يحذر ويشدد من الاعتداء على حق الضعيفين المرأة واليتيم فيقول صلى الله عليه وسلم اللهم اني اخرج حق الضعيفين المرأة واليتيم اللهم اني اخرج حق الضعيفين. المرأة واليتيم - [00:02:40](#)

واخرج اي الحق الحرج وهو الائم بمن اعتدى على حق الضعيفين وفي هذا تحذير وتهديد من الشرع لمن تجرأ على حق الضعيفين المرأة اليتيم عباد الله وكلامنا عن هذا المجرم في هذا اليوم ان شاء الله تعالى - [00:03:14](#)

سيكون حول العناصر التالية العنصر الاول الاسلام وحده هو الذي اعطى للمرأة حقها العنصر الثاني اليتيم في ظل الاسلام العنصر الثالث احذر يا ابن ادم ان تعتدي على حق الضعيف - [00:03:44](#)

عباد الله الاسلام وحده هو الذي اعطى للمرأة حقها والمرأة كانت قبل الاسلام لا قيمة لها ولا حق لها فهي بالنسبة للرجل قبل الاسلام عار ودمار فكان الرجل اذا بشر بالانثى - [00:04:14](#)

اسود وجهه يتوارى من القوم ان يهرب من القوم ولا يستطيع ان يقابل قومه من سوء ما بشر به ثم هو بعد ذلك اما ان يمسك هذه الانثى على هون - [00:04:49](#)

اي على نبض والا ان يدفنها في التراب. وهذه هي جريمة وأد البنات فجاء الاسلام وحرّم ذلك واخبرنا الله عز وجل عن حال الانثى قبل الاسلام. فقال تعالى واذا بشر احدكم بالانثى - [00:05:10](#)

فوجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. ايمسكه على ان يدسه في التراب. الا ساء ما يحكمون فجاء الاسلام تكرم المرأة تكريما عظيما واعطاها حقها كاملا - [00:05:40](#)

وامر بالاحسان الى المرأة بنت عند ابيها وزوجة عند زوجها واما عند اولادها فجاء الاسلام يأمر الوالد ان يحسن الى ابنته وان يربيها

تربية اسلامية وله الاجر والثواب عند الله. كل ذلك تكريما للمرأة - [00:06:09](#)

يقول صلى الله عليه وسلم من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كذا له سترا من - [00:06:46](#)

النار يوم القيامة. وقال صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين اي ابنتين حتى تكبر يوم القيامة انا وهو كهاتين. وضم بين السبابة والوسطى فاذا كبرت هذه الانثى وتزوجت جاء الاسلام - [00:07:11](#)

يأمر الزوج ان يحسن الى زوجته تكريما للمرأة فيقول الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف وقال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعد ان حمد الله واثنى عليه. وذكر اقعد فقال صلى الله عليه وسلم الا واستوصوا بالنساء خيرا الا - [00:07:40](#)

واستوصوا بالنساء خيرا. فانما هن عوان عندكم. اي اسيرات عندكم الا واستوصوا بالنساء خيرا تكريما للمرأة. ويقول رجل يا رسول الله ما حق احدنا عليه وقال صلى الله عليه وسلم - [00:08:16](#)

ان تطعمها اذا طعمت. وتكسوها اذا اكتسيت. ولا تضرب الوجه فلا تقبح ولا تهجر الا في البيت تكريما للمرأة ما حق زوجة احدنا عليه ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت. ولا تضرب الوجه - [00:08:44](#)

ولا تضرب الوجه ولا تقبح اي لا تقول لها قد ضحك الله ولا تهجر الا في البيت ويقول صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم - [00:09:22](#)

اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. ومن الاخلاق خياركم خياركم لنسائهم ولذلك اذا وجدت الرجل لا خير فيه لزوجته فاعلم انه لا خير فيه وقال صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله - [00:09:52](#)

اي لا تضربوا النساء فجاء عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ذئرن النساء على ازواجهن اي اجترأن النساء على ازواجهن. فرخص صلى الله عليه وسلم بضرب النساء. الضرب غير المبرح - [00:10:24](#)

فطاف بال محمد صلى الله عليه وسلم. اي احاط بزوجات النبي صلى الله عليه ايوا سلم نساء كثير يشكون ازواجهن. فقال صلى الله عليه وسلم. ولقد بال بيت محمد صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون ازواجهن ليس - [00:10:53](#)

فاولئك بخياركم ليس اولئك بخياركم اي لا خير فيه. الذي يضرب زوجته تكريما للمرأة فاذا كبرت المرأة وصارت اما جاء الاسلام يأمر الاولاد بالاحسان الى الام قيما للمرأة وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:11:23](#)

وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. وجاء رجل فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك - [00:12:00](#)

فيأمر الاسلام بحسن بالاحسان الى المرأة عند ابيها وعند زوجها وعند اولادها وجاء الاسلام يعطي للمرأة حقها من الميراث عند ابيها وعند زوجها وعند اولادها ويتوحد ربنا جل وعلا الذين يعتدون يتعدون حدود الله ويحرمون المرأة من - [00:12:33](#)

ميراث فاعطى الاسلام للمرأة حقها عند ابيها. فقال تعالى يوصيكم الله في بكم للذكر مثل حظ الانثيين الذي حرم ابنته من الميراث اما تقرأ هذه الوصية اما تقرأ هذه الاية - [00:13:08](#)

يوصيكم الله ما اقول لكم ثمانين في المئة من المسلمين حرم الايمان وتعدوا حدود الله والبنات بالليل والنهار تدعو على ابيها وتقول اللهم احرمه الجنة. كما حرمني في حقي من الميراث - [00:13:42](#)

يوصيكم الله. وصية من الله الذي اعطاك المال. يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. فاعطى الله حق المرأة من الميراث من ابيها. واعطاه حقها من زوجها. فقال تعالى ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم - [00:14:15](#)

الولد فإن كان لكم ولد فلهن السمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها واعطى للمرأة حقها من الميراث من اولادها وقال تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس مما تركا ان كان له ولد - [00:14:45](#)

فان لم يكن له ولد فلامه الثلث. فان كان له اخوة السدس من بعد وصية من بعد وصية يوصي بها او دين يقول الاب الجاهل الذي حرم ابنته من الميراث - [00:15:18](#)

كيف اعطي مالي لفلان وهو زوج ابنته؟ كيف اعطي ما لي الذي تعبت في جمعه انا واولادي لفلان من الناس. نقول له ويحك ايها الجاهل. اعطيته عرضا بكى وبخلت عليه بالمال - [00:15:48](#)

الذي حرم ابنته بحجة انه كيف يعطي ما له لفلان من الناس الذي هو من عشيرة اخرى نقول له اعطيته العرض وهو اغلى من المال وبخلت عليه بالمال. انسيت ان - [00:16:13](#)

ما التي عندك وتنام معها هي ابنة فلان. انسيت ان التي مع ابنك هي ابنة فلان هذا تقسيم الله وهذا شرع الله. فكيف تعرضون حدود الله على عقولكم ولذلك تواعد ربنا جل وعلا وهدد الذين يتعدون حدود الله ووعد - [00:16:33](#)

الذين يعملون بما جاء في هذا التقسيم. وفي هذا العطاء الذي اعطى الله عز وجل لكل حق محبة قال تلك حدود الله بعد ان قسم واعطى كل ذي حق حقه قال تلك - [00:17:03](#)

الله. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك الفوز العظيم. ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. والذي حرم الاثني وحرم ابنته وحرم زوجته وحرم امه من - [00:17:23](#)

فالميراث تعدى حدود الله. وعصى الله ورسوله يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. فاتقوا الله عباد الله واحذروا ان تعتدوا على حق الضعيفة. على حق المرأة. العنصر الثاني اليتيم في ظل الاسلام. جاء الاسلام - [00:17:53](#)

يرعى اليتيم من اللحظة الاولى يأمر بالاحسان الى اليتيم. ويحافظ على مال اليتيم. لانه ضعيف. فقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر فاما اليتيم فلا تقهر. اياك ان تقهر اليتيم. انه ضعيف. ان الله مع الضعيف - [00:18:20](#)

اما اليتيم فلا تقهر. ويقول صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا بين السبابة والوسطى وفرج بينهما. انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. وقال صلى الله عليه وسلم ان اردت ان يلين قلبك فاطعم المسكين وامسح على رأس اليتيم - [00:18:48](#)

ان اردت ان يلين قلبك القاسي فاطعم المسكين وامسح على رأس اليتيم. وقال صلى الله عليه وسلم امرا ان تقرب اليتيم. ان تقرب اليتيم اليك. وان تطعمه مما اطعمك الله. وان تمسح - [00:19:19](#)

على رأسه وان تطعمه معك من الطعام الذي تأكله ثم بعد ذلك يقول صلى الله عليه وسلم يلين قلبك وتدرك حاجتك تقرب الى الله بالاحسان الى اليتيم. وجاع الاسلام يحذر من الاقتراب من مال اليتيم. فقال - [00:19:42](#)

وتعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. ولا تقربوا مال اليتيم الذي يقوم على تربية اليتيم ان كان فقيرا ان يأكل بالمعروف. وان كان غني فليستعفف. وقال قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما. انما يأكلون في بطونهم نارا. وسيصلون - [00:20:06](#)

فسعيرا. وقال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. اجتنبوا ابتعدوا عن السبعة الموبقات. وذكر صلى الله عليه وسلم الشرك بالله. والسحر قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم - [00:20:36](#)

والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. اجتنبوا السبع الموبقات وقال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الكبائر السبع وذكر منها صلى الله عليه وسلم كمال اليتيم. فاحذروا عباد الله ان تعتدوا على الضعيفين. المرأة واليتيم. المرأة - [00:21:06](#)

واليتيم فالاعتداء على حق الضعيف ظلم. والظلم ظلمات يوم القيامة. والظلم ظلمات يوم القيامة وان كان شيئا يسيرا. احذر ان تعتدي على المرأة وان تظلمها ولو كان شيئا يسيرا ان تعتدي على اليتيم وان كان شيئا يسيرا. يقول صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم - [00:21:36](#)

فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. فقال رجل يا رسول الله ارأيت لو كان شيئا في راح قال ولو كان قضيبا من اراك. اي عودا من السواك فمن تورط - [00:22:06](#)

والذين تورطوا كثير فمن تورط بظلم الضعيفين المرأة واليتيم وحرم ابنته او او امه او اخته من الميراث فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون درهم ولا دينار عندها يعرض الظالم على يديه. عندها تندم في وقت لا ينفع فيه الندم. انها الحسنات - [00:22:26](#)

انها السيئات. اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم ولا له ولا متاع. قال المفلس من من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وحج وزكاة ولكن يأتي وقد ضرب هذا وقذف هذا - [00:22:56](#)

فيأخذ هذا من حسناته. ويأخذ هذا من حسناته. ويأخذ هذا من حسناته. فان بنيت حسناته اخذت من سيئاته ثم طرحت عليه ثم طرح في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينجنا واياك - [00:23:16](#)

وان يحفظنا واياكم من الظلم انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد - [00:23:36](#)

وان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله العنصر الثالث احذر يا ابن ادم ان تعتدي على الضعيف فالضعيف معه الله - [00:24:06](#)

والله عز وجل رب المستضعفين احذر والمرأة ضعيفة والمرأة ضعيفة واليتيم ضعيف فاحذر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اخرج حق الضعيفين المرأة واليتيم وقال صلى الله عليه وسلم - [00:24:31](#)

هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم فيا ايها الاب الجاهل الذي حرمت ابنتك من الميراث انها ضعيفة. والله لو اعطيتها ودعت لك دعوة في جوف الليل. لاحمد - [00:25:04](#)

الله عليك ولا فزت بسعادة الدنيا والاخرة ولكنك اذا اعتديت على حقها وهي ضعيفة ودعت عليك في جوف الليل حرمتك سعادة الدنيا والاخرة اترضى يا عبدالله ان تقوم هذه المرأة في جوف الليل تبكي بين يدي الله وتقول - [00:25:32](#)

اللهم احرم والدي الجنة كما حرمني حقي من الميراث هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم اما تخفى يا عبدالله اذا اعتديت على مال اليتيم؟ واكلته في بطنك نارا تتأجج ان يقوم اليتيم - [00:25:58](#)

جوف الليل ويدعو عليك يقول صلى الله عليه وسلم ادعوني في الضعفاء. ادعوني في الضعفاء. فهل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم اياك ان تظلم الضعيف ابن ادم لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا. فالظلم يرجع عقباه الى الندم. تنام عينك والمظلوم - [00:26:22](#)

الضعيف منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم احذر احذر ان تظلم ابنتك احذر ان تظلم زوجتك كم من الناس يظلم زوجته يتزوج عليها ويضربها ويحرمها من حقها في المبيت يقدم - [00:26:52](#)

وعلى زوجته الاولى او غير ذلك يأتي يوم القيامة وشقه ساقط اياك اياك ان تظلم المرأة ضعيفة بنتا زوجة اما ضعيفة فاحسن عليها فاحسن اليها. وهي عندك صغيرة واحسن اليها وهي زوجة واحسن اليها وهي ام تقرب ببرها الى الله - [00:27:23](#)

عز وجل فالله عز وجل بين واخبرنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان الجنة عقيدة من الام ولذلك قال صلى الله عليه وسلم للرجل الزم رجلا اي الزم رجلا - [00:27:57](#)

كأملك فتم الجنة. وجاء الرجل يريد ان يجاهد في سبيل الله. فقال له صلى الله عليه وسلم احني والداك؟ قال نعم. قال فيهما فجاهد فليتنق الله كل منا في المرأة فانها ضعيفة. وليتنق الله كل منا في اليتيم ان كان عنده يتيم - [00:28:17](#)

وليحسن الى المرأة وليحسن الى اليتيم وليتقرب بذلك الى الله عز وجل. بذلك اخوة الاسلام قد انتهينا من الحديث عن المجرمين اصحاب النار. نسال الله في علاه ان ينجدنا واياكم - [00:28:44](#)

من النار. اللهم احفظنا من النار. اللهم نجنا من النار. اللهم ادخلنا الجنة. ونجنا من النار اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين - [00:29:04](#)

وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ من وليعلموا ان ما هو اله واحد. وليذكر اولوا الالباب. اقول خيرى هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا - [00:29:24](#)

- [00:29:44](#)